

## 45- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة الأحقاف ١-٢١ | الشيخ

### أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا - 00:00:02 بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم يوم الجمعة الموافق للربيع والعشرين من شهر ربيع الاول من عام ستة واربعين واربع مئة والف - 00:00:38 من الهجرة درسنا ايها الاخوة الكرام في تفسير القرآن العظيم نجلس هذا المجلس المبارك ونسأل الله ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وان يبارك لنا ولكم هذا اليوم نبدأ بصورة جديدة من سور القرآن الكريم - 00:00:58 وهي خاتمة الحواميم. نحن تحدثنا في لقاءات ماضية حول سور الحوائج قواميم وهي سبع سور تبدأ بغافر حميم وتنتهي بالاحقاف كلها مفتوحة بحام ولذلك يسمونها سور ال حميم او الحواميم. وهي كلها تركز على القرآن. تركز - 00:01:18 عن القرآن ولذلك قال ابن مسعود رضي الله عنه الحواميم هي ديباج القرآن حرير القرآن. هي كلها اجمع يجمعها الحديث عن القرآن. فتجد اول بعض السور مفتوحة بحاميم تنزّل. هكذا - 00:01:48 مباشرة تنزّل كتاب من الله العزيز العليم. تنزّل من الرحمن الرحيم. او احيانا يقسم الله. يقسم الله بالقرآن فيقول والكتاب المبين. يقسم على القرآن احيانا مثلا والكتاب المبين انا جعلناه قرآنا عربيا. او يقول والكتاب - 00:02:08 انا انزلناه في ليلة مباركة. وهكذا ما بين اخبار على انه تنزّل او قسم بهذا القرآن العظيم السورة التي بين ايدينا سورة الاحقاف هي افتتحت بعد هذين الحرفين بقوله تنزّل الكتاب - 00:02:28 من الله العزيز الحكيم. نفس فاتحة الجافية. الجافية حميم تنزّل كتاب من الله العزيز الحكيم نفسها. وهذه السورة الخاتمة يعني لو تتأمل فيها وتقرأها تجد انها ختمت كل ما مر كل ما مر في الحواميم جاءت ذكره في هذه السورة. عن القرآن وغيره والتركيز مثل ما ذكرت - 00:02:48 لكم التركيز على القرآن. شف اول فاتحتها تنزّل. ما هو؟ القرآن. تنزّل الكتاب. القرآن الله العزيز الحكيم. ثم وانت تقرأ في هذه يأتيك الحديث عن القرآن. يقول سبحانه وتعالى وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه اللي هو القرآن - 00:03:18 والدعوة والوحي. طيب ماذا قال بعدها؟ قال واذ لم يهتدوا به اي بالقرآن. فسيقولون هذا افك كن قديم يعني كذب سابق اساطير الاولين. حديث عن القرآن قال ومن قبله كتاب موسى يعني هذا قبل القرآن كتاب موسى. اذا تتحدث - 00:03:48 سورة في اولها في ثنائياها حتى في خاتمة السورة ككل اخر اية في خاتمتها يقول الله سبحانه على بلاغ اي هذا القرآن بلاغ هذا القرآن والوحي بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون - 00:04:08 فحتى في ثنائياها قال الله عز وجل واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن يستمعون القرآن مما حضروه اي حضروا القرآن قالوا انصتوا فلما قضى اي القرآن ولوا الى قومهم ثم قالوا انا سمعنا كتابا انزل - 00:04:28 من بعد موسى القرآن ان السورة كلها حديث عن عن اثبات الوحي واثبات القرآن وانه منزل من عند الله هذا بشكل عام لكن اذا تأملنا في السورة نفسها اي سورة من سور القرآن تجد ان لها ان - 00:04:48

لها مقصدا ان لها محورا ان لها هدف لها غاية. وكل سورة مروا مثل ما مر معنا في الجافية في آآ في الدخان في الزخرف كلها لها اهداف معينة. هذه السورة انت لما تقرأها الان سورة الاحقاف ذكر الاحقاف - [00:05:08](#)

في تسميتها الاحقاف ما المراد بالاحقاف؟ وعما تتحدث السورة بشكل عام انت اقرأ وتأمل في آيات وفي صفحاتها قلب وقرأ الآيات عما تتحدث السورة. اولاً تسميتها بسورة الاحقاف الاحقاف هي - [00:05:28](#)

بلاد قوم عاد قال الله عز وجل واذكر اخا عاد الذي هو هود اخاهم وهو نبيهم. اذ انذر قومه بالاحقاف. الاحقاف هو مكان المكان الذي كانوا يسكنون فيه وهو في جنوب الجزيرة العربية. في الرمال في الربع الخالي. الاحقاف جمع حقف او جمع حقف - [00:05:48](#)

وهي قطع الرمال المرتفعة كانها تلال صغيرة. هذي تسمى الاحقاف. فسميت السورة بالاحقاف لوجود هذا اللفظ الذي ورد فيها ولم يرد في القرآن كله الا في هذه السورة. فتميزت بهذا اللفظ سميت لان احيانا - [00:06:18](#)

السور احيانا بذكر لفظ معين فيها مثل الزخرف الدخان الاحقاف لفظ معين فيها وحيانا بموضوع عام وحيانا حسب حسب اه يعني تسمية السور. فالاحقاف هذا المكان الذي ارسل الله الى اهله - [00:06:38](#)

هودا عليه السلام ينذرهم ويحذرهم فكفروا. ولم يستجيبوا بدعوته. ولم يستجيبوا لدعوته قف عند كلمة لم يستجيبوا. لم يستجيبوا لدعوته. طيب. في السورة لما تقرأ لما قال الله سبحانه وتعالى تنزيل كتابنا الله العزيز الحكيم. ما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى. ماذا قال بعدها - [00:06:58](#)

قال والذين كفروا عما انذروا معرضون. يعني لم يستجيبوا. اذا سورة حول استجابة استجابة لله ولرسوله وللوحي وللشريعة. هل استجابوا او لم يستجيبوا؟ اخبر الله انهم لم يستجيبوا. انهم معرضون - [00:07:28](#)

وتحدثت السورة عن عقيدتهم وعن اعراضهم وعن كفرهم وعن عدم قبولهم للدعوة وانت تتأمل في هذه السورة وتقرأ وتجد ايضا ذكر صنفين من الناس. البار والعاق البار والعاق يقول الله سبحانه وتعالى في في البر قال سبحانه وتعالى - [00:07:48](#)

يوصين الانسان بوالديه احسانا قال في البار قال حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال ربي اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي فهو بار بوالديه. بعكس من قال الله فيه والذي قال لوالديه اف - [00:08:18](#)

لكما اتعداني ان اخرج وقد خلت القرون الى اخره قال الله عز وجل في اولئك الذين حق عليهم القول في في امم قد خلت من قبله من الجن والانس. اذا عندنا من يستجيب لربه ويستجيب لوالديه ويكون بارا بوالديه. وعندنا من لم يستجيب لربه - [00:08:38](#)

ولم يستجيب لوالديه بل عاق وظال ولا يتقبل من والديه. عندنا استجابة واعراض هنا في اول السورة والذين كفروا عما انذروا معرضون لم يستجيبوا. ثم يذكر الله لنا سبحانه وتعالى نمودجا اخر. يعني النمودج - [00:08:58](#)

والعاق ثم يذكر نمودج اخر وهو قوم عاد استجابوا او اعرضوا لم يستجيبوا انما اعرضوا قالوا اجئتنا لتهتكنا عن الهتنا؟ فلم يتقبلوا. وآآ شف نمودج هذا في قوم عاد مع هود. في نمودج اخر في الاستجابة. هؤلاء لم يستجيبوا اعرضوا. مثل قريش وكفار مكة - [00:09:18](#)

هناك من استجاب من هم النفر من الجن؟ النفل من الجن ماذا قالوا؟ قالوا يا قومنا اجيبوا داعي الله هم اجابوا وراحوا ذهبوا يدعون يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من من عذاب - [00:09:48](#)

ثم اتوا بالعكس فقالوا ومن لم يجب داعي الله فليس بمعجز في الارض وليس له من دونه اولياء اولئك في ضلال اولئك في ضلال مبين. اذا السورة تدور حول هذا المحور التي السورة واياتها - [00:10:08](#)

كلها تنصب حول هذا الشيء. من يستجيب ومن لا يستجيب؟ هذه السورة وكأنها خاتمة للحواميم كلها من اوله الى اخره تتحدث عن القرآن ومواقف المشركين منه ومواقف الامم ومن يستديم التي بالنهاية اعطاك النتيجة اعطاك - [00:10:28](#)

النتيجة طيب السورة مكية وكررنا كثيرا بان السور المكية تعالج قضايا العقيدة الايمان بالله التوحيد الايمان بالرسول الايمان بالكتب المنزلة الايمان باليوم الآخر والسورة كلها تدور حول تقرير هذه المبادئ وهذه العقائد المهمة في حياة المسلم. حقيقة ايها الاخوة يعني يهمننا كثيرا ان الانسان - [00:10:48](#)

ليس المقصود من الانسان ان يأخذ القرآن والمصحف يجلس يقرأ هذا مطلوب فيها فيه اجر عظيم وكل حرف فيه عشر حسنات لكن فيما هو اكبر انت انت مؤهل الى ما هو اكبر من هذا الشيء. لا تقرأ هكذا. ليس المقصود الحروف. الحروف - [00:11:18](#) هي قوالب. هذه القوالب فيها معاني حروف تحمل معاني. انت مطالب بان تتدبر وتفكر تتأمل ليس مطالب منك انك تقرأ فقط وتمشي. كل يقرأ لك تميز تعرف تقف. لما تأتي عند تنزيل الكتاب - [00:11:38](#)

وتجد من يقول القرآن مخلوق. والله يقول تنزيل. ويقول لك من الله. تقول لا من اللوح المحفوظ. او تقول لا من جبريل او من محمد هذا التدبر تعرف تعرف حقائق القرآن. حقيقة الوحي حقيقة القرآن حقيقة كذا - [00:11:58](#) ثم تأتي عند كلمة العزيز الحكيم اختيار هذين الاسمين ما ما جاءت هكذا عشوائية جاءت عبثا لا اختارها الله سبحانه وتعالى

لمناسبتها. فتقف تتأمل هذا التدبر. انت متى تعرف؟ متى تكون وتصل الى درجة التدبر - [00:12:18](#) متى اذا فهمت المعاني؟ اذا فهمت القرآن تصل الى اذا انت ما تعرف كلمة العزيز والحكيم كيف تتدبر؟ ما ما تدرك هذه شف كيف ايات القرآنية تأتي بعضها فوق بعض وبعضها مرتبط ببعض كأنها كأنها حلقة واحدة - [00:12:38](#)

كأنه حلقة حلقات متصلة بعضها ببعض لو لو تريد ان تبعد شيء عن شيء ما استقام حتى في الحرف الواحد انا اضرب لك مثال الاصمعي راوية العرب معروف. قرأ آية واخطأ فيها. وهو ليس وهو ليس - [00:12:58](#) معصوم لكن كان عنده اعرابي ما يعرف القرآن. لكنه عربي قح يعرف اللغة العربية ويعرف بلاغة اللغة العربية يعرفها جيدا. الاعرابي الاصمعي هذا قرأ شوف اسمع قرأ والسارق والسارقة واقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكال من الله. والله غفور رحيم. وقف - [00:13:18](#)

الاعرابي قال كيف؟ اقطعوا نكالا غفور رحيم لا يمكن مستحيل ما يمكن قال اعد فانتبه الاصمعي وقرأ مرة ثانية قال والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله - [00:13:48](#) عزيز حكيم قال هكذا انزل. شف الاعرابي ما قرأ ولا يعرف. ليش؟ لان المناسب للقطع والتنكيل والتعذيب عن تكون عزيزا قويا ينفذ وحكيما في حكمه. قال اقطعوا اليد ما قال اقتلوه او افعلوه كذا لا او قال خذوا - [00:14:08](#) دراهم لا. اعطاه عقوبة مناسبة فهو حكيم. اذا القرآن يحتاج منا ماذا؟ منا ان نتدبر ولذلك الله يأمر كثيرا في القرآن بالتدبر. افلا يتدبرون القرآن. افلا يتدبرون القرآن؟ يتدبروا اياته. ما قال ليقرأوا - [00:14:28](#)

ولا قال يفسر انما قال ليذبروا اياته. الان نقف شف الله سبحانه وتعالى قال في اول السورة بسم الله الرحمن لو سأنا الاخوة بسم الله الرحمن الرحيم هذه اية من السورة ولا وش وش وضعها هذي؟ تفضل بسم الله الرحمن الرحيم هي اية من السورة ولا غير اية - [00:14:48](#)

عندك اجابة؟ ها؟ غير اية طيب ايش نسميها؟ هل هي قرآن ولا غير قرآن؟ ابتداء ايه لكن هل هي قرآن ولا اية ولا ماذا؟ نقول بسم الله الرحمن الرحيم هذه - [00:15:08](#)

بسم الله هي اية لكن ليست من كل سورة. ليست متصلة بالسورة. هي الة اية نزلت للفصل بين السور. فقط يعني ما نقول بسم الله الرحمن الرحيم اية من الحفاف لانه موجودة في قبله وبعدها في كل السور القرآن ما عدا براءة براءة ما فيها - [00:15:28](#) لانه لا يتناسب مع الوعيد الشديد الذي انزله الله على المشركين وتبرأ منهم ان يقول بسم الله الرحمن الرحيم لان الرحمن الرحيم رحمة وهؤلاء عذاب فما يتناسب. فلذلك نزعنا البسملة من سورة من سورة براءة. اما جميع - [00:15:48](#)

سور كلها مفتتح فيها بسم الله بس بسم الله الرحمن الرحيم ليست اية من السورة الا في الفاتحة على خلاف على خلاف على اه مذهب الشافعي انها اية. ولذلك الذين على مذهب الشافعي يجهرون بها في الصلاة الجهرية. اذا كبر تكبيرة الاحرام يقول بسم - [00:16:08](#)

الله يجهر بالبسملة ليش؟ لانه يرى انها انها اية. لكن الصحيح في اقوال اهل العلم انها ليست اية لا من الفاتحة ولا من غيرها دليل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث القدسي في صحيح مسلم حديث ابي هريرة قال ان الله يقول قسمت الصلاة -

يبني وبين عبدي ولعبي ما سأل. ثم قال فاذا قال العبد الحمد لله ما قال بسم الله في دليل اخر حديث انس رضي الله عنه يقول صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر - [00:16:48](#)

وعمر وعثمان يعني ما يقرب عثمان متى توفي؟ عثمان توفي سنة خمسة وثلاثين. يقول يعني مدة طويلة يقول صليت خلف هؤلاء كلهم يبتدون صلاة جهرية بالحمد لله رب العالمين. بالحمد لله رب العالمين. ولا يقول - [00:17:08](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الا سرا. اذا البسمة في الصلاة سنة. سنة ان قرأتها هذا اتباعا سنة ان لم تقرأها صحت الصلاة. على الصحيح من اقوال اهل العلم. طيب اذا اذا قرأت انت بسم الله الرحمن الرحيم هذي اية مستقلة - [00:17:28](#)

ليست لها علاقة بالصور وانما اية مستقلة. طيب. قال بعدها حميم هذا رقم واحد. اذا هي بداية السورة من حميم. حميم. وش معنى حميم هذي مرت معنا كثير الحواميم كل السبع هذي اخرها. مرت معنا فلا نحتاج نعيد نعيد نكرر لكن نعطيك الخلاصة هي حروف من حروف الهجاء - [00:17:48](#)

هجاء وميم حرف هجاء. لماذا جيء بها؟ لاعجاز العرب وتحديهم بان القرآن الذي انتم تسمعون مكون من حروف مثل ما انكم انتم تكونون قصائدكم وخطبكم من الحروف هذي ما هي فرق تأتي بقصيدة شعرية او بخطبة او قرآن تجد كلها مشتمل على هذه الحروف. فلماذا انتم تقبلون قصيدة شخص - [00:18:08](#)

مشارك يعبد صنم تقبلونه وتمدحونه وتعلقونه باستار الكعبة تقول هذه المعلقات من احسن شيء واذا جاء القرآن اذا جاء القرآن نفروا منه. ينفرون منه ولا يريدون ان يسمعوا. ليش؟ هذا كلام الله. وهذا كلام بشر. تأخذونه وتتميزون وتضعونه - [00:18:38](#)

وهذا تتركونه؟ اين عقولكم؟ حميم معناها حروف حروف هجائية نزلت للتحدي. ان هذا القرآن مطول فلماذا لا تأتون بمثله؟ لماذا لا تعارضونه؟ اتوا بمثله او امنوا به. ولذلك لما تقرأ في سورة البقرة قال في سورة البقرة قال - [00:18:58](#)

سبحانه وتعالى في في في التحدي في التحدي قال سبحانه وتعالى قال فان لم تفعلوا ولن تفعلوا. قال ان كنتم في ريب كنتم في ريب هذا كنتم في ريب في مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة واحدة فاتوا بسورة من مثله - [00:19:18](#)

ادع شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين. فان لم تفعلوا. الان ولن تفعلوا في المستقبل. فاتقوا النار اذا المسألة قضية ماذا؟ قضية ايمان وكفر. ايمان تسلم من النار. كفر تروح تذهب الى النار. طيب - [00:19:38](#)

شف قال حميم بعدها ماذا؟ قال تنزيل. هذا ايش يدل عليه؟ حتى نتدبر ان الحروف ان القرآن مكون من الحروف لانه لما الحروف ذكروا القرآن بعدها. تنزيل هذا ايش يدل عليه؟ يدل على ان القرآن منزل من عند الله. لانه اعطاك المصدر. ما قال لك من محمد ولا من - [00:19:58](#)

قال تنزيل الكتاب من الله. مصدره الله عز هو الذي تكلم به. فسمعه جبريل فنزل به فلقاه على محمد صلى الله عليه وسلم. هذا هو المصدر. هذا القرآن. تنزيل يعني منزل من عند الله - [00:20:18](#)

تنزيل يدل على اي شيء يدل على علو ثم نزول الى تحت. اذا الله وين؟ الله في السماء. في العلو. نحن نثبت لله ومن اسمائه العلي العلي وانت تقول سبحانه وتعالى تعاظم العلو له سبحانه - [00:20:38](#)

وتعالى مستو على عرشه بائن من خلقه. تنزيل الكتاب. يقول هذا هذا الذي سورة الاحقاف وغيرها هو تنزيل كتاب يعني هذا هو المنزل من عند الله والكتاب القرآني تنزيل كتاب - [00:20:58](#)

اضافة الشيء الى صفته. تنزيل الكتاب. تنزيل الكتاب من الله. هذه من ابتدائية. ابتدائية يعني بدأ من الله من الله يا الله. الله اسم اسمه علم لله سبحانه وتعالى. لا يوصف به غيره. ولا يسمى به اي مخلوق. الله - [00:21:18](#)

اه لله فقط. الله الرحمن الخالق. هذه الاله ما احد يسمى. الرب هذه لله. ما يأتي شخص يقول انا رب. انا رب العالمين. هذا لا يجوز. ممكن تقول انا رب الناقة؟ انا رب الاسرة تضيفها الى شيء معين - [00:21:38](#)

لكن تأتي تقول انا رب العالمين هذا لله. الخالق فقط لا خالق الا الله. والرحمن لا رحمن الا الله. رحيم ممكن. تقول فلان رحيم باولاده.

رحيم بالفقراء. ما تقول رحمن بالفقراء. هذي من خصائص الله. في اسماء خاصة - [00:21:58](#)

في اسماء عامة. طيب شف قال من الله هذا خاص. العزيز يطلق على الله وعلى غيره. قالت امرأة العزيز والحكيم جائز. لكن العزيز هذا هو الله عز وجل. هذا اسم من اسماء الله. ما معنى العزيز؟ الغالب - [00:22:18](#)

القادر على كل شيء له العزة وله القوة والقدرة والغلبة سبحانه وتعالى. ومع عزته وقوته وقدرته لا يبطش ولا يقتل ولا يفسد مثل ما يفعل بعض المخلوقين اذا كان عزيزا قويا في قومه يقتل - [00:22:38](#)

ويضرب ويفعل ويفعل لا الله عزته مرتبطة باي شيء؟ بالحكمة ولذلك شوف دائم اذا جاء العزيز يأتي بعده الحكيم يعني قوة وغلبة لكن بحكمة. يضع الامور مواضعها. هذا الحكيم الحكيم الحاكم الذي يحكم على كل شيء والحكيم - [00:22:58](#)

من الحكمة وهي وضع الامور مواضعها. طيب. لما اخبرك عن لما اخبرنا الله سبحانه وتعالى عن القرآن اخبرنا عن القرآن هنا ماذا قال بعدها؟ قال بين لك بين لك الحكمة من انزال القرآن والحكمة - [00:23:18](#)

من خلق الناس لماذا؟ والحكمة من خلق السماوات والارض. انت تخرج الان ترى السماوات ما الحكمة من خلقها؟ ليش خلقها الله؟ طيب والارض الجبال والاشجار والانهار. ما الحكمة؟ الناس لماذا خلقهم الله؟ ما الحكمة؟ خلقهم هكذا عبثا؟ ولا لحكمة؟ لا شك ان خلقهم - [00:23:38](#)

وكله لحكمة. شف قال ما خلقنا السماوات كلها الاجرام العظيمة هذي وما فيها والارض هذي كلها وما بينهما كل الخلق هذا الا بالحق. ليس بالباطل وليس بالعبث. خلقه الله بالحق ما هو الحق؟ قال الله عز وجل اسمع حتى تعرف ان القرآن يفسر بعضه بعضا. وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا - [00:23:58](#)

ذلك ظن الذين كفروا. فويل للذين كفروا من النار. اذا خلقها الله ليجازي خلق الله السماوات والارض والناس كلهم لاقامة العدل. ولايجازي المحسن على احسانه ويجازي المسيء على اساءته. ما هكذا شخص - [00:24:28](#)

يبطش ويقتل ويسرق ويظلم الناس ويترك هكذا ما يحاسب؟ وشخص اخر يؤخذ ماله ويضرب ويقتل ويترك ما يؤخذ له حقه هذا ما يمكن في حكم الله في عدله ما يمكن مستحيل. عدل الله انه لم يخلق الناس عبثا - [00:24:48](#)

يعبث بعضهم ببعض ويقتل بعضهم ببعض ثم ما في حساب ولا شيء. اذا كان البهائم يحاسبون. يؤتى بالشاة الجلحاء ما لها قرون. ويؤتى بالشاة القرناء لها قرون. فيقتص للجلحاء من القرناء وهم بهاء - [00:25:08](#)

ما عندهم حساب فكيف بالشخص الذي يذهب ويأخذ اموال الناس بالباطل؟ يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع مال امرئ بغير حق لقي الله وهو عليه غضبان. قال شخص ولو عود اراك يعني سواك قال ولو - [00:25:28](#)

كان عود اراك لو تأخذ عود اراك بريال او ريالين او ثلاثة وتأخذ من شخص بغير حق تلقى الله والله قد غضب فكيف الذين يأخذون اموال الناس وينهبونها؟ طيب حتى في الحديث قال من اقتطع - [00:25:48](#)

شبرا من من الارض بغير حق ظلما. طوقه سبع اراضين. طوق يعني في عنقه. تصور في عنقك يوم القيامة عليك سبع اراضي محيطة بك ما تستطيع تمشي؟ مسألة قضية عظيمة جدا. اذا قوله تعالى هنا ما خلقنا السماوات - [00:26:08](#)

والارض وبينهما الا بالحق. ما خلقناها بالباطل ولا العبث. واجل مسمى خلقها بالحكمة والحق لاقامة العدل وللحساب يوم القيامة واجل مسمى يعني نهاية الدنيا واقام ومجيء يوم القيامة يعني اي انسان هنا يعبث في الدنيا - [00:26:28](#)

ويسرف بالمعاصي ويقتل ويشرب الخمر ويؤذي الناس يمشي في هذه الدنيا يمشي يمشي. والنهائية امام اذهب انت اللهم من ورائهم محيط هذه تأتيك الاية واجل مسمى لك اجل تنتهي عنده. انت افعل ما تشاء الان في الدنيا اعمل ما شئت. لكن في الاخير -

[00:26:48](#)

لك اجل ستقف امام الله. سيأتيك ينزل بك الموت. تسلم نفسك لله ثم يبعثك الله ويحاسبك. اذا الا بالحق مسمى ثم اخبر عن حال الكفار يعني هذي حال الدنيا الان خلق السماوات والارض لم تخلق عبثا. خلق الناس لم يخلقوا عبثا الا - [00:27:08](#)

بالحق واجر مسمى وهو يوم القيامة. قال بعدها والذين كفروا والذين كفروا يعني جحدوا ايات الله ولم يؤمنوا بها وكذبوا بها.



ما النتيجة؟ قال عما اندروا معرظون. هذي زبدة السورة. اعطاك زبدة - [00:27:28](#)

لما دخل عليها دخل على موقف الكفار اعطاك زبلة خلاصة السورة كلها. والذين كفروا وجحدوا آيات الله ورسله عما اندروا يعني يأتيهم الرسول ينذرهم والقرآن ينذرهم معروضون. لا يبالون ولا يهتمون ولا يريدون ان يقبلوا. ويضعون اصابعهم في - [00:27:48](#) في اذانهم ويستغشون ثيابهم ولا يريدون ان يتقبلوا. معروضون بالكلية ثم بدأت الآيات تناقشهم في العقيدة. اول شيء صحح مسارك مع الله. صحح عقيدتك مع الله. اول شيء العقيدة صححها. قال قل ارايتم؟ شف الاستفهام. حتى - [00:28:08](#)

يفهم منهم حتى يستفهم منهم يعرف. استفهام وهذا من من اقوى اساليب الدعوة الى الله. ان تأتي تسأله تقول نعم. انت وين رايح الى اين تذهب؟ من خلقك؟ من الذي اوجدك؟ ماذا تعمل؟ ما هي نهايتك؟ نقاش يعطيك جواب. شوف هنا قال قل ارايت - [00:28:28](#) اخبروني ما تدعون. اخبروني عن الذين تدعون من دون الله. تدعون الاصنام والاولياء من دون الله. تذهب الى ولي في قبره تطوف حوله تقرب له قرايين تدعوه يا فلان يا فلان المدد المدد ماذا ينفعل؟ ميت - [00:28:49](#)

ان تدعوهم لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم. ويوم القيامة يكفرون بشرككم. قل ارايتم ما تدعون من دون تذهب الى صنم حجر او شجر او خشب تدعوه من دون الله. اروني ماذا خلقوا من الارض. هل خلقوا شجر - [00:29:09](#)

هل خلقوا فاكهة؟ هل خلقوا جبل؟ هل خلقوا ماء؟ ماذا هل خلقوا حيوانات؟ ولا حيوان ولا ذباب لن يخلق قل ارايتم ما تدعون من دون الله؟ اروني ماذا خلقوا من الله؟ اروني انا ما رأيت ماذا خلقوا من الارض؟ في شيء خلقوه - [00:29:29](#) اثبتوا لي هذي الاصنام والاولياء الذين تذهبون اليهم او تعبدونهم من دون الله هل خلقوا شيئا في الارض ما في شيء ما خلقوا شيء ابدا. اوجدوه من العدم ما فيه. طيب - [00:29:49](#)

قال ام لهم شرك في السماوات؟ هل هم مشتركون في الهية الله ووحدانيته وتديره في قوات الارض وتصرفه؟ هل هؤلاء تذهبون اليهم الاموات والاولياء والاصنام؟ هل هي لها شرك السماوات تدبر شيء في السماوات تنزل المطر؟ تدبر شيء؟ ما فيها شيء. تتصرف في الكون؟ ام لهم شرك في السماوات - [00:30:05](#)

ما فيه. هذا يسميه دليل عقلي. عقلي تناقشه عقليا يجاوبك. فيه الجواب ما فيه. اذا هو اذا هو منصف محق يقول لك لا والله ما فيه. اذا هو يلف يقول لك ايه نعم نعم يكذب على نفسه هذا شيء اخر. هذا متمرّد لكن الذي يقف معك محق ومنصف يقول لك - [00:30:35](#)

لا والله هذه الاصنام والاولياء ليس لها شرك في السماوات ولا تخلق شيء. طيب انتهينا من هذا هذا نسميه الدليل عقلي. في دليل شرعي النقلي قال بعدها ائتوني اتوني بكتاب من قبل هذا من قبل القرآن عندكم كتاب؟ الله انزل عليكم - [00:30:55](#) قال لكم اجعلوا الناس يعبدون انزل الله عليكم الكتاب قال اذهبوا واعبدوا فلان واعبدوا فلان وادعوه. عندكم كتاب من الله؟ اعطوني هل لكم كتاب انها لها شرك في السماوات ان لها تصرف. ائتوني بكتاب من قبل هذا. ما عندكم كتاب؟ ما في كتاب انزله الله يقول بهذا الشيء - [00:31:15](#)

ما في طيب ما في طيب او اثارة من علم ولو علم قليل من قول لكم لو بالمشافهة في احد نقل لكم اعطوني اعطوني سند فلان قال لكم والله فعلا الله امر كذا وكذا. اعطوني ولو ما فيه لا اثر ولا كتاب. او اثارت - [00:31:35](#) من علم ان كنتم صادقين في فعلكم اثبتوا. والا لستم صادقين. لستم صادقين بهذا الشغل بهذا العمل كله فاسد. كذب في كذب كنتم صادقين اثبتوا. ما في عندهم. شف كيف ظيقنا عليهم الخناق. خلاص يستسلم. ما عندك دليل. ولا عندك شيء. كيف تروح تذهب - [00:31:55](#)

اين عقبك؟ يعني تترك رب الارباب لخلق السماوات والارض وتذهب الى حجر وشجر وتعبده وتسجد وين عقولكم انتم شف قال ولذلك شف عقبها الله بجواب قوي قال ومن اضل ممن يدعو من دون الله يقول ما في احد - [00:32:15](#) اظل في ظلال مبين ما في احد اظل ممن يدعو من دون الله. يدعو يذهب الى هذا الشخص الميت او الى هذا الصنم يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة. ما يستجيب. ما يستجيب ابدا - [00:32:36](#)

يستجيب وهو ميت هو ما ينفع نفسه عشان ينفعك انت. من لا يستجيب له الى يوم القيامة. شف كلمة استجابة جاءتنا. معروضون استجابة سورة تدور حول هذا. من لا يستجيب له الى يوم القيامة. موب ما يستجيب الى يوم ولا يومين ولا بعد شهر يستجيب. يمكن - [00:32:56](#)

فيك واحد يقول لك والله انا ذهبت الى قبر فلان ودعوته ودعوته والله بعد شهر جت اجابة. والله انا كنت اقول المرأة تذهب تقول انا ما رزقت باولاد يا فلان يا فلان المدد اولاد اولاد ثم تقول والله بعد شهر حملت استجاب لهذا - [00:33:16](#)

قال الله عز وجل من لا يستجيب له الى يوم القيامة حتى يأتي يوم القيامة وما فيه اجابة ابداء الى يوم القيامة هم شف القرآن جمال وهم عن دعائهم غافلون. يعني هم هؤلاء اللي تذهب تدعوهم اصنام - [00:33:36](#)

حجارة اشجار غافلون ما يدرون اصلا ما يسمعونك ما يسمعون والاموات ما يسمعون كيف تدعو ميت ما يسمع وهم من دعائهم غافل شف كيف ابطل القرآن هذه العقائد الفاسدة. منتشرة الان لا تظن انك انت في هنا وفي البلد هذي الحمد لله - [00:33:56](#)

اخرج عن هذه البلد شوف كيف تشوف كيف الناس مساكين يعبدون يعبدون من دون الله شرك اكبر هذا شرك اكبر هذا يؤدي الى نار جهنم. يقول انه من يشرك بالله النتيجة ما هي؟ فقد حرم الله عليه الجنة - [00:34:16](#)

ومأواه النار. قضية تذهب تشوف شلون كيف الناس يركضون الى الاضرحة ويطوفون حول هذا شرك اكبر. القرآن ابطل قطعة قطعا من جذوره. ليس له اثر الان حنا في قضية ماذا؟ قضية ابطال هذه العقيدة الفاسدة. وتقرير عقيدة التوحيد الايمان بالله. شف الان ابطلها الله - [00:34:36](#)

سبحانه وتعالى خذ زيادة من الابطال. قال هم في الدنيا ما يستجيبون لك ابداء. لا تظن انهم يستجيبون. لا تكون مغفلا. تظن انه استجاب للمرء الاستجابة لفلان ما يستجيب ابداء. خذ كلام الله. طيب واذا جاء يوم القيامة ماذا ستصنع هذه الاصنام؟ وانها تترك انت الان ذهبت - [00:35:03](#)

الى صنم او ما نقول انت؟ نقول انت على التوحيد والعقيدة الصحيحة. فلان فلان من الناس ذهب يدعو صنما. او يطوف حول قبر تظن ان الصنم هذا والقبر يتركك يوم القيامة؟ اسمع ماذا يقول. واذا حشر الناس يوم القيامة - [00:35:23](#)

حشر الناس جميعا كانوا لهم اعداء. الاصنام اعداء والاموات الذين يدعونهم يطوفون حولهم زين ويقربون لهم قرايين هؤلاء يكونون لهم اعداء كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين. يقول نحن بعبادتكم. احنا ما امرناكم تعبدوننا. كانوا بعبادتهم كافرين. حشر الناس كانوا لهم اعداء. يلعن بعضهم بعضا - [00:35:43](#)

ويتبرع بعضهم من بعض. ما سمحنا لكم ولا اذننا لكم تعبدوننا من دون الله. الذين يعبدون عيسى الان ويسمون عيسى ربنا او يقول ولا ابن الله او نحوه او يقولون ثالث ثلاثة. عيسى يتبرأ منهم. عيسى يحاسبهم يوم القيامة ولا يتركهم ويتبرأ منهم - [00:36:13](#)

واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين. اذا هل يعني تستطيع ان تأتي بكلام اكبر من كذا؟ في تقرير العقيدة الصحيحة وابطال الشرك من جذوره ما فيه. هذا الان العقيدة الاولى ابطلناها - [00:36:33](#)

انت من دون الله الذين يعبدون من دون الله خلاص بطلت عبادتهم. طيب ماذا قال بعدها؟ قال الان يبين لك يبين لك الان شف حتى تفهم الايات وتتدبرها. موقف الكفار من عبادة ربهم وعبادة الاصنام. انتهينا منها. طيب - [00:36:53](#)

موقف موقف الكفار من القرآن. هل تقبلوه؟ ولا ماذا صنعوا به؟ اسمع واذا اتلى عليهم اي الكفار المشركين اذا تتلى عليهم ولا اقول لك كفار مكة الذين كانوا مع النبي لا كل كافر الى قيام الساعة تجي - [00:37:13](#)

الان تأتي لك ابو كافر تقرأ على القرآن ما يتقبل. واذا تتلى عليهم اياتنا بينات واضحات مثل ما تو مثل ما قبل قليل واضحات تتلى عليهم ايات وبيانات ماذا سيكون موقفهم؟ قال الذين كفروا للحق وهو حق وليس باطل - [00:37:33](#)

قال الذين كفروا الكفار جحدوا للحق لما جاءهم هذا سحر مبين. شف كيف الجراءة على الله وعلى كلامه سموا كلام الله الذي هو افصح كلام. واكوى كلام وفيه ما فيه من الايات العظيمة. الله يقول ايات بينات - [00:37:53](#)

واضحات وانتم تقولون سحر؟ كيف تتجراؤن؟ ما تعرفون السحر من القرآن؟ قرآن حق والسحر باطل. والذي يأتي بالقرآن هو الله

والذي يأتي بالقرآن هو محمد اشرف الخلق. والسحر لا يأتي به الا ساحر كاهن كذاب. كيف هذا تظع هذا مكان هذا - [00:38:13](#)

مستحيل شف هذا موقفهم من القرآن يحكمون عليه بانه سحر. واذا حكموا عليه بانه سحر حكموا بان صاحبه ساحر. طيب شف حتى الان عندنا موقف موقفهم من العقيدة من الايمان بالله التوحيد والشرك هذا وظاح وضح لنا موقفهم من القرآن - [00:38:33](#)

سحر مبين طيب موقفهم من الرسول ماذا يقولون؟ اسمع ام يقولون افتراه موقفهم ان محمد هو الذي افترى هذا القرآن ليس عند الله. محمد هو الذي هو الذي اتى به من عنده. ام يقولون شف ام هنا بمعنى بل للاضراب. يعني بل - [00:38:53](#)

ما قالوا سحر للقرآن لا زادوا بل يقولون افتراه محمد يعني اول شيء قالوا سحر. حكموا عليه بانه سحر ثم انتقل الى معنى اخر قالوا لا هذا محمد هو الذي افتراه ليس من عند الله. ام يقولون افتراه؟ فان قالوا افتراه محمد يعني محمد الذي اتى - [00:39:13](#)

به يكذب عليه على الناس كيف نرد عليه؟ قل لهم يا محمد قل ان افتريته وكذبت على الله وقلت انه من كلام الله وهو ليس من كلام الله ان افتريته فلا تملكون لى من الله شيئاً. ما تستطيعون تردون شخص يفترى على الله الكذب الله يتركه؟ ما يتركه ينتقل -

00:39:33

فيقول ان افتريته ما تملكون انتم لي من الله شيء لو اراد ان ينتقم مني ما تستطيعون ما تستطيعون ان تردون ان تردوا ذلك. لا تملكون لي من الله شيئا. هو اعلم بما تفيضون فيه. الله اعلم بما تتكلمون فيه - [00:39:53](#)

يكذبون على الله وتكذبون على محمد. هو اعلم بما تفيضون تفيضون يعني تتحدثون بكثرة. من الافاضة وهي الكثرة يعني تخوضون بهذا الكلام قال هو اعلم بما تفيضونه لانكم جالسين تخوضون في كلام ما له حقائق طيب بعدها قال - [00:40:13](#)

كفى به شهيدا. الله يشهد على صدق انه قرآن او على كذبي انني مفتري على الله. كفى به شهيدا بيني وبينكم. الله شهيد ويقضي بيني وبينكم. ثم قال شف وهو الغفور الرحيم. ايش علاقة - [00:40:33](#)

الرحيم. ايش علاقتها؟ كانه يفتح لهم باب التوبة. يقول انتم اشركتم بالله وكذبتم على الله وافتريتم الاصنام وايضا موقفكم ايضا من القرآن انكم تقولون كذب وانه سحر وموقفكم من الرسول تقولوا انه يفترق - [00:40:53](#)

على الله الباب مفتوح امامكم توبوا الى الله لعل الله يتوب عليكم. الله غفور رحيم وهو الغفور الرحيم. توبوا الى الله فاتح لهم باب التوبة لعلهم يرجعون ومع ذلك مصرون على كفرهم. شف قال بعدها قل لهم زيادة. زيادة على انه كلام الله واني ما افتريته -

00:41:13

قل لهم ايضا انا لست بدعة من الرسل. ما كنت بدعا من الرسل. انا لست جديدا ما في رسل قبلي. ليش انتم علي انا خاتم الرسل قبل انبياء عيسى وموسى وشعيب وصالح وهود ونوح وانبياء كثيرين. يعني - [00:41:33](#)

انتم ما سمعتم بالانبياء هم يسمعون يعرفونهم. يعرفون موسى وغيرهم. قل ما كنت بدعة من الرسل. هذا اول شيء انا لست بدعة من الاصل. لست جديدا. فيه رسل قبلي هذا الامر الاول. والامر الثاني انا ما ادري ما يفعل بي. يقول وما ادري ما يفعل بي ولا بكم. انا ما ادري قد لو - [00:41:53](#)

اراد الله ان يفعل بي عقوبة الله قادر ما ادري. ولا ادري ماذا سيفعل بي لا منكم ولا من ولا من الله. وقد ينجينا الله من من من من  
عذاب او من يعني من من مكرهم وتسلطكم علي. قال شف قال وما ادري ما يفعل بي ولا ولا - [00:42:13](#)  
ما ادري هذا علمه عند الله انا انا بشر. ما اعلم الغيب الذي يعلم الغيب هو الله. ولكنني ماذا؟ رسول من عند الله ان اتبع الا ما يوحي  
الي. انا اسير على ما يأتيني من من الوحي فقط. ابليغ رسالات ربي. وما الي وما - [00:42:33](#)  
انا الا نذير مبين. واضح النذارة. انا جئت اندركم. انا جئت اندركم من عذاب اليم. احذرکم حتى لا يصيبكم العذاب. الله ارسلني وانزل  
كتابه على لاندركم حتى لا تقول ما جاءنا من بشير ولا فقط - [00:42:53](#)

هذا هو فبين لهم شف هذه الايات تبين حقيقة ماذا؟ حقيقة دعوة محمد صلى الله عليه وسلم انه بشر وانه رسول وانه منذر وانه يوحى اليه فقط. وانه خاتم الرسل ليس جديدا. طيب ثم - [00:43:13](#)

شف ناقشهم فى الاول الان يناقشهم بالواقع. الواقع يحكم عليهم. قل ارايتم اخبروني ان كان من عند الله اى القرآن من عند الله



وكفرتهم به انتم وجحدتموه وقلت انه سحر وان محمد افتراه وشهد - [00:43:33](#)

الشاهد واحد من بني اسرائيل على مثله فامن. يقول واحد من بني اسرائيل امن بواحد لو شاهد شاهد يعني لو شهد بني اسرائيل كلهم ماذا ستصنعون انتم؟ لو جاء بنو اسرائيل الذين بعث اليهم موسى كل اليهود وجاءوا وقالوا محمد صادق - [00:43:53](#) القرآن ملزم عند الله. كيف؟ شاهد واحد ما صدقتم. قال وشهد شاهد بني اسرائيل على مثله. اي على هذا القرآن فامن صدق وصدق بما قبله من كتب التوراة غيرها. واستكبرتم انتم. انتم استكبرتم يعني الدافع لكم - [00:44:13](#)

ليش انتم تعرفون في حقيقة نفسه الكافر يعرف ان محمد صادق ويعرف ان القرآن منزل لكن استكبار واستكبر قال الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين. سماهم ظلمة. يعني هذا هذا منهم ظلم - [00:44:33](#) ظلم يعرفون الحق وينصرفون عنه لا يهديهم ما داموا هم ظالمين مستمرين على ظلمهم لا يهديهم فان تابوا ابتدوا هداهم الله هداهم الله. طيب قال هنا سبحانه وتعالى وقال الذين كفروا - [00:44:53](#)

الذين امنوا شف الان موقف جديد وشوف المواقف كلها الان موقف جديد ما هو الموقف الجديد؟ قال الذين كفروا للذين امنوا يأتي الكفار يعني هم الان انت ام محمد حكموا عليه بانه مفترى على الله ويكذب. وانتهاوا من القرآن حكموا عليه بانه سحر. وانتهاوا من عبادة الله يعبدون الاصنام - [00:45:13](#)

طيب من بقي؟ ذهبوا الى المؤمنين. ماذا قالوا للمؤمنين اتباع النبي صلى الله عليه وسلم؟ وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه يقول لو كان لو كان الذي مع محمد خير ماذا الفقراء بلال وصهيب وخباب وهذا - [00:45:33](#)

الفقراء مساكين ما يدرون عن شيء عمار. لو كان خير ما سبقونا هؤلاء الضعفاء اليه. كان نحن نحن اهل القوة والجاه والمنزلة والمال نحن نسارع له لكن مو بخير ما هو بخير لو كان خير ما جاء هؤلاء الضعفاء لو كان خيرا ما سبقونا اليه قال الله عز - [00:45:53](#) وان لم يهتدوا واذ لم يهتدوا بهم ماذا صنع بهم؟ اذا لم يهتدوا به فسيقولون سيقولون في هذا القرآن فسيقولون هذا افك قديم. قبل قليل يقولون سحر. وبعدين قالوا مفترى. والحين يقولون افك قديم. شلون افك - [00:46:13](#)

يقول هذا كذب افك الكذب. وقديم ليس جديد يعني اساطير الاولين. هذا القرآن كذب وحكايات الاولين ليس له حقائق رد الله عليهم. شف كل ما يأتون بشبهة ويأتون بمثل هذه الامور يبطلها الله. قال رد عليهم ماذا ارد عليهم - [00:46:33](#)

قال ومن قبله كتاب موسى لماذا ما قلتهم هذا افك قديم؟ ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة. كتاب موسى اماما قدوة يقتدى يقتدي به الناس ورحمة عليهم يعني اصل من اصول الشرع وفيه الرحمة عليهم ورحمة - [00:46:53](#)

هذا القرآن الذي تقولون انه الذين تقولون فيه افك قديم وهذا كتاب القرآن كتاب من عند الله مصدق. مصدق ماذا؟ مصدق الكتب السابقة. هو يصدقها. لسانا عربيا قائم الحجة عليك. عربي - [00:47:13](#)

عربيا لينذر الذين ظلموا ينذر هؤلاء واشكالهم الذين ظلموا الذين يقولون يعني يقولون هذا افك مبین. ويكذبون على الله ولم يهتدوا به. هذا انذار لكم. القرآن انذار لكم زين فقط انذار؟ لا وبشرى لمن؟ للذين تقولون قبل قليل فقراء ومساكين ما عندهم عقول يتبعون هذا القرآن بشرى - [00:47:33](#)

لهم بشرى للمحسنين لانهم عرفوا كيف يعاملون رب العالمين احسنوا عبادتهم مع ربهم. واحسنوا تسليمه اسلامهم وانقيادهم لربهم واحسنوا الى الخلق. فالاحسان شامل الاحسان الانسان مع ربه. في عباداته واحسانه مع الناس في تعامله - [00:48:03](#)

وبشرى للمحسنين وبشرى للمحسنين طيب نقف عند هذه الاية في الاية الثانية عشرة ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:48:23](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين. نسأل الله ان لا يحرمنا هذا الفضل العظيم. فضل المجالس المباركة حضورها في الرجال والنساء. يحضرون ان هذه المجالس المباركة التي باذن الله تحفها الملائكة تغشاها الرحمة تنزل عليه السكينة يذكر الله يذكرك ويذكر فلان وفلان في - [00:48:38](#)

من عنده في الملأ الاعلى بالذكر الحسن والاسم الطيب. هل بعد هذا شرف؟ ما في شرف. والله لو تذهب الى الدنيا كلها تدورها دوران

على الارض وكلها ما تجد مثل هذا المجلس. الله لا يحرمننا هذا الفضل. نسأل الله ان لا يحرمننا. بارك الله فيكم - [00:48:58](#)  
قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:49:16](#)